

الرياضة التنافسية وأثرها على السلوك العدواني عند ذوي الاحتياجات الخاصة

دراسة حالة فريق كرة الجرس لولاية سوق أهراس

أ. العيداني فؤاد

المركز الجامعي سوق أهراس.

مقدمة:

إن قضية المعاقين تعتبر من أقدم قضايا الإنسان والإنسانية ومن أكثرها أهمية وتعقيدا، وأن التعوق لم يكن أبدا أمرا مرغوبا فيه من لدن الإنسان، لذا فقد حارب الإنسان الإعاقة منذ القدم.

ولعل أبرز ما يواجهه المعاق، كما يوضحه الدكتور (klimk) "كليمك" من خلال تعدادهِ للمسات السلوكية الناتجة عن الإعاقة، هو الشعور الزائد بالنقص والإحباط، وعدم الشعور بالأمن.

إضافة إلى صعوبة تفاعله مع محيطه الاجتماعي، فقد يصل به الحد أحيانا إلى درجة العزلة والانطواء.

وإذا كان الإنسان في نظر التربويين قيمة عليا فهذا لا يعني إطلاقا أن يكون بمعزل عن المجتمع في الحركة وفي العمل، بل يجب أن يكون قوة فاعلة ومؤثرة في مجتمعه وفي وطنه. وقد أولى الإسلام اهتماما شديدا برعاية المعاقين وخصص لهم من يساعدهم على الحركة والتنقل، وأكد على حسن معاملتهم بما يحفظ لهم كرامتهم، معتبرا حالة العوق اختبارا من الله سبحانه وتعالى كما جاء في محكم تنزيله: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) سورة الأنبياء الآية (35).

كما تسابقت المجتمعات الحديثة في الاهتمام خلال العمل على إدماج هذه الفئة اجتماعيا ومهنيا، وتوفير سبل الراحة للمعاق، مما يجعله كفيلا بنمو وبناء شخصيته، وتأهيله بالشكل الصحيح كي يصبح قادرا على العمل والإبداع، كما نلمس أيضا اهتماما متزايدا من قبل المنظمات الدولية والجامعات بهذا الملف، من خلال سن قوانين لحماية حقوق هذه الفئة ووضع سياسة لإعداد الإطارات المتخصصة في مجال تأهيل المعاقين، وهذا بإسهام أجهزة الإعلام في عمليات التوعية لمشكلة المعاقين وكيفية التعامل معهم، مما يحفز في جعل المعاق عضوا عاملا

ونافعا في المجتمع.

وتعتبر الرياضة من أحدث الوسائل لتنمية المعاق، لما لها من تأثير في مختلف الجوانب سواء في تنمية القدرات والاستعدادات البدنية والذهنية واسترجاع بعض العضلات التي أصابها تلف أو في تنشيط المعاق والترويح عنه.

وسنحاول من خلال هذا البحث تسليط الضوء على إسهام الرياضة في مساعدة المعاق على الخروج من حالة الانطواء والعزلة وتمكينه من الاندماج في المجتمع بطريقة فعالة وأيضا مساهمته في تحقيق نتائج بارزة في الرياضة التنافسية وقدرته على التحكم في سلوكياته التي كثيرا ما تتميز بالعدوانية والغضب الشديد

إشكالية:

تولي مختلف الدول والمجتمعات الحديثة اهتماما بالغا في إدماج المعاقين وذوي العاهات في الحياة اليومية قصد دعمهم نفسيا واجتماعيا وحركيا كأفراد عاديين ذوي دور فعال في الحياة اليومية. ومن خلال الدراسات الوضعية للمعاقين في مختلف المجتمعات يمكن القول مسبقا أن نفس الاتجاهات سلبية (1) كانت ولا تزال في مجتمعنا حيث يبقى موقف هذا الأخير وخاصة الريفي إزاء هذه الفئة ممزوجا بالرحمة والشفقة والاحتقار أحيانا مما يجعل المعاقين يشعرون أكثر بالآلام إعاقتهم وعجزهم.

وعن الإعاقة المكتسبة (بعد الولادة) فتتجسد في عدة أمثال منتشرة في المجتمع، أي أن ولادته كانت سليمة ولكنه أصيب بحادث خلال مراحل نموه وبذلك إكتسب الإعاقة مثل حوادث المرور التي تتسبب في كثير من العاهات. وتعمل الأسرة على إخفاء فردها المعاق وخاصة في الأرياف تجنباً لنبذ المجتمع، ولموقفه السلبي من العجز بنوعيه الحسي والحركي مما قد يدفعها لمقت الفرد المعاق إلى حد أنها تتمنى له الموت وخاصة الفتاة، ويعود مثل هذه المعاملة عند الكثير من الأسر إلى الجانب المادي. وبما أنه من طبيعة المجتمعات التطور والحدثة، وتزامنا مع النمط الاقتصادي والمادي الاجتماعي والعلمي، حدثت تطورات فكرية كالنظرة للشخص المعاق، فبدلاً من أنه كان ممقوتا لتأثيرات حسية لها أسبابها أصبح ينظر إليه كإنسان عادي لكن لديه نقص عضوي لسبب من الأسباب.

وبفضل جهود الدولة لإدماج هذه الفئة (المعاقين) في المجتمع وذلك في مختلف النشاطات بهدف تأهيلها وتوفير إمكانيات التعلم والتكوين باعتبارها عنصراً فعالاً في المجتمع حتى يمكنها ذلك من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع محيطها، علماً أن عدد المعاقين في الجزائر بصفة عامة بلغ

أكثر من مليونين ونصف المليون معاق. (1) مما دفع الدولة إلى مضاعفة جهودها وذلك قصد إعادة إدماجها في المجتمع.

وفي بحثنا هذا سنركز على نوع من الرياضات التنافسية وهي رياضة كرة الجرس والخاصة بفئة المكفوفين ومعناها الذين يعانون نقص في البصر وتعد هذه الرياضة من أهم الرياضات المعروفة في الوسط الجزائري رغم قلة الفرق المشاركة في البطولة الوطنية .

ولكن ما أثار اهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس هو التغيرات التي تحدث في سلوك الرياضيين بصفة عامة و الرياضيين المعاقين بصفة خاصة سواء كان ايجابيا أو سلبيا ، وبما انه أصحاب الإعاقات دائما يتكون لديهم حالة نقص وعجز في التعبير عن شعورهم أو لإبراز قدراتهم في الحياة العادية فنجد أحسن وسيلة لإزالة الكبت والانطواء ألا وهي الرياضة، لذا نجد أن في رياضة المعوقين كثيرا ما نرى

(1) عبد الله محمد عبد الرحمان: سياسة الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية - سنة 1995 (ص 3)

سلوكات عدوانية ربما تعود إلى الحالة النفسية أو الاجتماعية ، أو نظرة الآخرين لهم إلا انه هذه السلوكات تعتبر بمثابة التنفيس والتخلص من التوتر والقلق الذي يطغى على سلوك المعاق حركيا . من هنا نحاول أن نبرز في موضوعنا هذا وهو اثر المنافسة الرياضية في سلوك لاعبي كرة الجرس وهم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا في فريق ولاية سوق أهراس ولذا ارتأينا إلى طرح هذا الإشكال : إلى أي مدى تؤثر المنافسة الرياضية عند لاعبي كرة الجرس ذوي الاحتياجات الخاصة في التقليل من السلوك العدواني لديهم ؟

الكلمات المفتاحية : الرياضة التنافسية - السلوك العدواني - ذوي الاحتياجات الخاصة - رياضة كرة الجرس .

-التساؤلات الجزئية :

- هل يلعب التحضير النفسي الجيد دور في التقليل من السك العدواني لدى رياضيي كرة الجرس.

- هل تعتبر نتيجة المبارات عامل هام في التقليل من العدوانية.

ما هو دور الجمهور عند مشاهدته لمباريات كرة الجرس.

الفرضيات

- التحضير النفسي الجيد يقلل من ظهور السلوكيات العدوانية عند الرياضيين .
- يلعب عمل النتيجة دورا كبيرا في التقليل من السلوك العدواني .
- عامل الجمهور يساعد الرياضي في الحد من السلوكيات الشاذة.

2 - أهداف البحث:

- إن الهدف من هذا البحث هو لفت الانتباه، وإلقاء الأضواء على المشكلات والظروف التي تعيشها فئة من المجتمع، تعاني من النقد، الحرمان والإهمال والنبد في بعض الحالات، فئة تسعى إلى أن تثبت شخصيتها بالإعلاء والتعويض، وبذل المزيد من الجهد والطاقة.
- كما يهدف البحث إلى إظهار الاحتياجات في مجالات الحياة، وبذلك لفت المسؤولين الى تكوين إطارات متخصصة في إعادة تربية هذه الفئة، وكذا إدماجها في الحياة، وتوفير التجهيزات والوسائل المساعدة لها.
- كما تسعى الدراسة أيضا إلى إثبات القدرات التي يملكها هؤلاء، والتي تستطيع أن تفجر في مجالات عديدة، وخاصة الرياضة. واكتشاف المواهب الرياضية عند المعاقين وتدعيم الرياضة النخبوية بأحسن العناصر الرياضية .
- وأيضا الدعوة إلى وضع سياسة واضحة لتأهيل المعاقين من الأطفال والمراهقين والراشدين، وإدماجهم في الخريطة العامة للمجتمع الذي يعيشون فيه، والتخطيط لعمل بعيد المدى، لمعالجة هذه المشكلة باعتبارها جزءا من الاهتمامات التربوية الاجتماعية.

3 - الدراسات السابقة:

- مذكرة بعنوان: " دور التربية البدنية والرياضية في الإدماج الاجتماعي لفئة المعوقين حركيا" دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي " سايفي عبد الكريم " عين البيضاء، أم البواقي، (جامعة منتوري قسنطينة) سنة 2003/2002.

- مذكرة بعنوان " دور النشاط البدني والرياضي التنافسي المكيف في الإدماج الاجتماعي للمعوقين حركيا" دراسة ميدانية على مستوى الأندية الوطنية لألعاب القوى "الجزائر" (جامعة الجزائر) سنة 2004/2003

- مذكرة بعنوان " فعالية التربية البدنية والرياضية في تحقيق الإدماج الاجتماعي لفئة المعاقين حركيا " دراسة ميدانية بالنادي الرياضي للمعاقين "ماسينيسا" الخروب، قسنطينة، (المركز الجامعي سوق أهراس) سنة 2010/2009.

- تحديد المصطلحات

5- 1 - **تعريف الإعاقة: لغويا:** الإعاقة من الفعل أعاق يعيق إعاقه (أعاقه عن كذا يعني صرفه وثبطه وأخره عنه).

اصطلاحا: هي عدم قدرة الشخص ذو عاهة على تأدية عمل يستطيع غيره من الناس تأديته. (يرتر)

5- 2 - **تعريف الإعاقة الحركية:** هي إعاقة جسدية تصيب الفرد سواء كانت ناتجة عن أسباب وراثية أو غيرها، تؤثر في مجرى حياته وتجعله غير قادر على المشاركة الفعالة في مختلف الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها فرد عادي في مثل سنه ومستواه الثقافي.

المنافسة الرياضية : هي عبارة عن تحدي أو ما يشبه صراع بين أشخاص أو مجموعة من الأشخاص للوصول إلى الهدف المنشود أو لتحقيق نتيجة معينة وهذا في جو تسوده الروح الرياضية والفوز للأحسن السلوك العدواني: هو التعيير الخارجي لعدوانية الكامنة ويتضمن ذلك السلوكات التي ترمي إلى التدمير وإيذاء الناس ويظهر في عدة صور وأشكال.

الجانب التطبيقي :

لقد اخترنا للدراسة التطبيقية لبحثنا "الرياضة التنافسية وأثرها على السلوك العدواني عند ذوي الاحتياجات الخاصة" دراسة حالة فريق كرة الجرس لولاية سوق أهراس " النادي الرياضي الهاوي للمعاقين بسوق أهراس .

مبحث خاص:

(34) محمد عبد المنعم نور - الخدمة الاجتماعية الطبية والتأهيل - ط1، 1975، مصر. ص. 08.

1/ نشأة النادي :

تأسس النادي الرياضي الهاوي للمعاقين سوق أهراس في 1991/10/25 تحت إشراف و إدارة السيد : سديرة عبد العزيز برقم اعتماد رقم 13.

وكان النادي مشرف مثل ولاية سوق أهراس أحسن تمثيل في المنافسات الوطنية و الدولية وقد ساهم النادي في تحقيق أول تتويجات للمنتخب الوطني في أول في بطولة افريقية لألعاب القوى سنة 1992 بالقاهرة بمشاركة رياضيين من النادي و هما : سديرة عبد العزيز حيث تحصل على ميدالية ذهبية في سباق 1500 متر و ميدالية فضية في سباق 400 متر ، و الرياضي زاهد عبد الوهاب الذي تحصل على ثلاث ميداليات ذهبية في سباقات (800)، (1500)، (5000) متر و لم ينته مشوار النادي و التألق و قد تواصلت المشاركات حيث تحصل رياضي خضراوي عدنان على الميدالية البرونزية في مسافة (400 متر) في البطولة العربية لألعاب القوى التي أجريت بالجزائر في سنة 2004 . و للنادي الرياضي ثلاثة فروع رياضية و المتمثلة في:

كرة الطائرة جلوس :

و تعتبر حديثة النشأة حيث تم فتحه منذ حوالي عام و نصف حيث برز و تألق لاعبي هذا الفريق بالوصول لنصف نهائي كأس الجزائر لكرة الطائرة جلوس و عدد لاعبي هذا الفريق 11 لاعب تحت إشراف المدرب خضراوي عدنان و الطاقم الطبي كريمو راضية و رئيس النادي سديرة عبد العزيز .

حيث تعتبر هذه الرياضة من أعرق الرياضات للمعاقين حيث تألق النادي في هذه السنة و صعد إلى حضيرة الكبار أي القسم الوطني الأول باحتلاله المرتبة الأولى عن جدارة و فاز بكأس الجزائر لكرة الجرس لأقل من 23 سنة .

فماهي كرة الطائرة جلوس ؟

2/ كرة الطائرة من وضع الجلوس

الكرة الطائرة من الجلوس صممت لاحتجاجات و متعة الأفراد المعاقين حركيا ... فالحركة بدون الكرة و الاستعداد للاشتراك في المباريات يعد من أهم ما يمكن في لعبة الكرة الطائرة للاعبين المعاقين وهم جلوس علي الأرض ولا يعني <لك أن هؤلاء اللاعبين عاجزين عن الحركة > أن الكرة و اتجاه حركتها المتغير يرفض علي الأعين أن يتحركوا جانبا أو أماما أو خلفا ،وتكون هذه

الحركة بسرعة قدر الإمكان للوصول للكرة بالطرق المتفق عليها باستخدام الأيدي بفعالية في أي وقت من أوقات المباراة قانون هذه الرياضة كقانون الأسوياء مع بعض التعديلات البسيطة..... وتمارس من وضع الجلوس على الأرض.

اللاعبون: ستة لاعبين أساسيين وستة احتياط

الملعب:

مساحة الملعب:

الملعب علي شكل مستطيل (6م عرض ❖ 10م طول)

الشبكة: طول الشبكة 6.5متر و عرضها 80سم ومساحة الفتحات لا تزيد عن 10م مربع

خطوط الملعب: جميع خطوط الملعب 05سم

ارتفاع الشبكة: للرجال 1.15متر من ارض الملعب

الأعمدة:

الخطوط: لا بد أن تبعد عن الخطوط الجانبية للملعب متر واحد علي الأقل .

الهجوم في كرة الطائرة جلوس :

غير مسموح برفع الأرداف عن أرضية الملعب عندما يستعد للعب أي ضربة .

مسموح للاعب خط الهجوم الأمامي بضربة ساحقة لإرسال الخصم مباشرة عندما تكون الكرة في المنطقة الأمامية.

3/ تصنيف كرة الطائرة من جلوس:

لكي تصبح المنافسات الرياضية ذات قيمة كان لابد من تقسيم أصحاب الإعاقة إلي مجموعات متشابهة أو فئات متساوية القدرات الحركية نسبيا طبقا لنوع ودرجة الإعاقة وبالنسبة إلي تصنيف الكرة الطائرة جلوس للمعاقين فهناك تصنيف طبي خاص بهذه اللعبة ويجب علي من يريد أن يمارسها أن يمتلك أهلية النافسة والمؤهلين للمنافسة أولئك الرياضيون الذين يمارسون الكرة الطائرة جلوسا مع وجود إعاقة في حدها الادني ...ويتم إجراء التصنيف حول الأشخاص بحدها الادني بواسطة منصف طبي مختص لرياضة كرة الطائرة.

وقد أقيمت أول بطولة وطنية بالجزائر في الموسم الرياضي 2005/2004.

حيث تحصل فرع كرة الطائرة جلوس للنادي الرياضي للمعاقين وهران علي هذه البطولة و هيمن علي المنافسة إلي غاية يومنا هذا.

- ما هي كرة الهدف (كرة الجرس) ؟

4- كرة الهدف:

هي عبارة عن لعبة كروية للمكفوفين و ضعاف البصر تتكون مبارياتها من فريقين علي أن يتشكل كل فريق من ثلاثة لاعبين و له الحق في ثلاثة استبدالات و تؤدي مباراة كرة الهدف على أرضية صالة رياضية على أن تكون الكرة كرة جرس و أن يكون ملعبها مستطيلا و ينقسم من منتصفه إلى شقين بخط وسط و إحراز الأهداف في هذه اللعبة يأتي عند إيصال الكرة إلى منتهى الملعب في أي من الجهتين و لهذا فان مهمة كل فريق من الفريقين تتمثل في صد الكرة و منعها من الوصول للمرمي الخاص بنفس الفريق و تسديد الركلات صوب مرمي الفريق الآخر من اجل إحراز الأهداف .ولتطور هذه اللعبة يقوم الاتحاد العالمي لرياضات المكفوفين بصياغة قوانين اللعبة و مراقبة تطبيقها على ان النسخة الانجليزية من قواعد اللعبة هي مآل التحكيم عند فض المنازعات الخاصة بفهم القواعد المتعلقة باللعبة .

- الملعب :

يبلغ طول ملعب كرة الهدف (جول بول) المستطيل 18 مترا بينما يبلغ عرضه 9 أمتار على أن هذا القياس يتم من خارج حدود الخطوط المحددة للملعب ، و لا توجد أية علامات إضافية بخلاف العلامات المعتمدة داخل الملعب ، على أن لكل فريق مساحة لا تتجاوز 9 أمتار طولية بما في ذلك خط المرمي الذي يقع في مؤخرة المنطقة المحددة لكل فريق . كما يجب أن يكون عرض أي خط أو علامة من العلامات الموجودة في الملعب في حدود 5 سم و يجب أن تكون واضحة التخطيط لسهولة الرؤية و يجب أن تكون الخطوط أيضا نقطية بارزة لتسهيل عملية إدراكها أثناء المباراة . و يحظ الملعب خط غير بارز يلزم للحكم إصدار صفارة بتخطيه عند تجاوز الكرة إياه .

يجب أن يكون عرض مرمي الكرة 9 أمتار على أن ارتفاع الكرة عند إحراز الهدف يجب أن تبلغ مترا و ثلاثون سنتي من المتر و يجب أن يكون خط المرمي ثابتا و واضحا و لا يتجاوز 15 سنتيمتر ، على أن هذه القياسات تكون من داخل المرمي و ليس من خارجها كما هو الحال في الملعب . أما

بالنسبة للكرة ذاتها ، فيجب أن تزن الكرة كيلو و ربع الكيلو غرام ولها ثماني ثقب و بداخلها أجراس ضوضائية واضحة الصوت ، على أن يبلغ القطر حدود الكرة حوالي 76 سم . و بالنسبة للزى يجب على اللاعبين الالتزام بارتداء الزى الرسمي للعبة ، على أن الأرقام المطبوعة على الزى تقع في كل من صدر و ظهر الزى و لا يقل طول الترقيم عن عشرين سنتيمتر كما يجب أن لا تزيد الملابس التي يرتديها اللاعبين عن عشر سنتيمتر من الجسم . و يحضر ارتداء أية نظرات أو عدسات لاصقة أثناء المباراة .

أما بالنسبة للنظرات الشمس الخاصة باللعبة ، فيلزم لأي داخل للملعب ارتدائها . كما أن الاتحاد العالمي لرياضات المكفوفين يلزم للاعبين بتغطية أعينهم بغطاء العين عند خوض أي مباراة من هذا النوع .

الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في إجراء التجربة الاستطلاعية و التي تعتبر مسندا قمت بزيارة فريق النادي الهاوي لذوي الاحتياجات الخاصة لرياضية لكرة الجرس. وكان الغرض منها هو الوقوف على المعطيات والإمكانيات المتوفرة في الفريق والبحث عن أعضاء الفريق لإجراء التجربة الميدانية، وإضافة إلى تحديد جوانب المشكلة التي نحن بصدد دراستها، وبعد جمع كل المعلومات والمعطيات التي احتجت إليها تم التعرف على أعضاء الفريق فريق كرة الهدف أو الجرس - صنف أكابر - والذي يتكون من 12 عضوا من بينهم مسيرين للفريق وفي نفس الوقت يشرف على تدريب الفريق عضو قديم في الفريق وفي نفس الوقت لاعب يشارك في المنافسات أيضا، إضافة إلى وجود بعض المستلزمات من العتاد الرياضي و الخاصة باللعبة تم بعد ذلك ضبط أداة القياس الاستبيان الموجه للاعبين وأيضا الملاحظة أثناء المباريات وقد استطعنا أن نوزع الاستبيان الأولي على العينة والغرض منه هو معرفة صدق الأداة وملائمة العبارات الموجودة في الاستبيان ، هذا طبعا عن طريق إعادة الاختبار بعد مرور مدة 15 يوم وبعدها تم تحديد الصورة النهائية للاستبيان وأيضا التحقق من موضوعية الأداة المختارة وتم معاينة بعض التدريبات والمباريات الأولية عن طريق الملاحظة.

منهجية و أدوات البحث :

12 - المنهج المتبع سنستخدم في بحثنا هذا المنهج الوصفي المسحي والتحليلي . لملائمته للموضع الذي سنصف فيه ظاهرة العدوانية في رياضة كرة الجرس الخاصة بفئة الاحتياجات الخاصة المكفوفين لولاية سوق أهراس .

- عينة البحث :

تم اختيار العينة عن قصد من لاعبي هذا الفريق التابع للنادي الهاوي لفئة المعاقين في سوق أهراس ، وعددهم 12 لاعبا .

4 - معلومات عامة حول العينة المدروسة :

أولا : سن المعاقين من فئة المكفوفين المستبحثين : من 18 إلى 20 سنة ، من 21 إلى 25 سنة ، ومن 26 فما فوق .

جدول رقم 01:

السن	18 من الى 20 سنة	من 21 الى 25 سنة	من 26 سنة فما فوق	المجموع
العدد	01	05	06	12
النسبة	% 8.66	% 41.33	%50	100

جدول رقم 02:

المستوي التعليمي	العدد
جامعي	04
ثانوي	05
متوسط	03
ابتدائي	00
دون المستوي	00
المجموع	12

5 - مجال الدراسة :**5-1 : المجال المكاني :**

اخترنا القيام بالدراسة الميدانية على مستوى النادي الرياضي الهاوي للمعاقين - سوق أهراس - من فئة المكفوفين في رياضة كرة الجرس.

5-2 : المجال الزمني :

لقد أجرينا بحثنا هذا في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى غاية شهر ماي .

أدوات جمع البيانات :

- تحليل اللوائح والقوانين المنظمة للاحتراف الرياضي لبعض الدول حتى مجا للمقارنة بين هذه الدول .

- المقابلات الشخصية مع أعضاء الفريق لكرة الجرس من اجل التعاون في تحديد المواعيد وكذا تقديم بعض الأسئلة المهمة .

- استمارة استبيان من تصميم الباحث - اشتملت على محاور الدراسة التي ارتبطت بأهداف الدراسة متكاملة.

الاستبيان:

وهو موجه للمعاقين المكفوفين الممارسين لرياضة كرة الجرس حليا ويحضرون التدريبات والمباريات بصفة منتظمة يحتوي علي 12 سؤال منها أسئلة مغلقة و مفتوحة ونصف مفتوحة و تتم عملية تفريغ البيانات بحساب عدد التكرارات للأجوبة الخاصة بكل سؤال ثم حساب النسبة المئوية.

الملاحظة : خصصت بطاقة ملاحظة قصد اكتشاف أهم السلوكات والتصرفات الصادرة من اللاعبين أثناء المنافسة أي المباريات مع التحليل وإيجاد أسباب هذه التصرفات الايجابية منها والسلبية أيضا.

7: الأدوات الإحصائية : لقد قمنا في دراستنا التطبيقية بإتباع المعادلة الإحصائية التالية :

عدد التكرارات ♦ 100

العدد الإجمالي للعينة

تحليل الاستبيان الموجه للمعاقين المكفوفين من أعضاء الفريق:السؤال الأول: هل تفكر في إعاقتك وأنت تمارس الرياضة؟الفرض من طرحنا لهذا السؤال: هو لمعرفة وإدراك مدى تفكير المعاق حركيا في إعاقته وكانت

صيغة السؤال مغلقة والإجابة بنعم أو لا وتحصلنا على الإجابات التالية:

النسبة المئوية	التكرارات	التكرارات الإجابة
94%	11	لا
06%	01	نعم
100%	12	المجموع

الجدول رقم - 03 -

تحليل الجدول:

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول رقم 03 وجدنا النسبة الكبيرة المتمثلة في 94 % من المستبحثين ينشغلون بالرياضة والجو المرح الموجود بينهم و الاستماع الى توجيهات المؤطرين الرياضيين في كثير من الأحيان لذلك لا نراهم يفكرون في إعاقاتهم لأن لديهم ما يشغلهم وينسيهم فيها ويعود تفكيرهم في رأينا إلى أن المنافسة تبعث الحيوية والنشاط تساعد المعاق في حد ذاته في تقبل الإعاقة وعدم الاستسلام الجزئي لها أما النسبة الممثلة في 06% التي أجابت بلا فربما يرجع هذا إلى عقدة نفسية أو شخصية المعاق في حد ذاتها.

ما نستنتجه أن العامل الرياضي كذا الجو الذي يسود المنافسة وأيضا المدرب يغير من شخصية و سلوك المعاق و تمكنهم من عدم التفكير في الإعاقة وهو ما تصبو إليه كهدف جزئي للتخفيف من شدة التوتر والعدوانية.

السؤال الثاني: هل يؤلمك كلام الناس أثناء المنافسة ويجعلك تتوتر ؟

الفرض: طرحنا هذا السؤال وهذا لمعرفة ما إذا كان لكلام الناس أثر على نفسية المستبحث أثناء ممارسته للرياضة وقد اخترنا الإجابة ب: كثيرا، أحيانا، قليلا، لا، وهذا لاختلاف الآراء عند المستبحثين وكانت الاجابات على الشكل التالي:

التكرارات الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
كثيرا	03	25%
أحيانا	00	00%
قليلا	03	25%
لا	16	50%
المجموع	16	100%

الجدول رقم - 04 -

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن كلام الناس له تأثير متذبذب بين أفراد هذه العينة فمنهم من يؤثر فيه كلام الناس كثيرا وهي النسبة المتمثلة ب: 25 % وقد يرجع السبب إلى الإعاقة أحيانا و أيضا حسب الحالات التي يكون عليها المعاق أحيانا أخرى وحسب شدة المنافسات وأهميتها.

أما النسبة الكبيرة وهي 50 % فكلام الناس لا يؤهلها وهذا راجع إلى المكانة التي عليها هذه الفئة من حيث النتائج الثقة التي يكتسبها اللاعبون بينهم ومن طرف المدربين وأيضا التشجيعات الآتية من كل الأطراف.

استنتاج: إن التقليل من العدوانية يرجع كثيرا إلى الحالة النفسية للرياضي إما متدهورة أو متزنة أو نقول في بعض الأحيان حسب المثيرات والعوامل الأخرى الآتية من المحيط ولكن ما نلاحظه هو نقص كلام الناس وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بهذا النوع من الرياضات وهذه الفئة وفيلا بعض الأحيان غياب الجمهور تماما .

السؤال الثالث: هل يحدثكم المدرب حول التحضير النفسي الجيد والاستعداد ببيكولوجيا للمنافسة ؟

الفرض من السؤال: طرحنا هذا السؤال لغرض معرفة الدور الذي يلعبه المدرب في التحفيز والتشجيع والحث على التحلي بروح المنافسة وكانت صيغة السؤال مفتوحة فتوصلنا إلى الإجابات التالية:

بعد عملية الفرز للإجابات وجدنا أن الأغلبية القصوى من المستبحثين يمتلكهم الإحساس بالراحة والطمأنينة والاستقرار في الوسط التنافسي وهذا يترجم التشجيع الكبير الذي يتلقونه من طرف الأعضاء كلهم أثناء المنافسة وهذا ما يجعل في أغلب الأحيان الجو التنافسي يساعد على التحكم في تصرفات اللاعبين والاستماع إلى بعضهم والتكلم والحوار الجيد في التنافس .

الاستنتاج: ما نستنتجه أن للمدرب وأعضاء الفريق بمختلف أدوارهم لهم كثيرا من المساعدة والعون الذي يقدمونه للاعبين في وسطهم على تجنب الغضب والتوتر والنرفزة.

السؤال الرابع: ما إحساسك في الملعب وأنت تتنافس على تحقيق الفوز ؟

الفرض من السؤال: طرحنا هذا السؤال لغرض معرفة إحساس المعاق المتنافس داخل لفريق وهو يلعب من أجل تحقيق الفوز في المبارات وكانت صيغة السؤال مفتوحة لترك الفرصة لهم للتعبير بكل حرية وتحصلنا على الإجابات التالية :

بعد عملية الفرز للإجابات وجدنا بأنه:

- فئة كبيرة من اللاعبين لهم إحساس عادي.

- فئة أخرى لها إحساس عادي لكن تجد صعوبات في التحكم في سلوكياتهم سواء سجلوا أهدافا أم تلقوا أهدافا ضدهم .

الاستنتاج : ما نستنتجه من هذه الاجابات أن أحاسيس المعاقين المكفوفين الممارسين لرياضة كرة الجرس جد عادية داخل المبارات لكن في بعض الأحيان الاهتمام بالمبالغ بالمنافسة يعد عاملا سيئا في تكريس الحالات النفسية مثل عدم القدرة على الأداء وغيرها من التوترات.

السؤال الخامس: ما هو رد فعلك مع زملائك أثناء تقدمكم في النتيجة والأهداف في المباراة ؟

الفرض من السؤال: طرحنا هذا السؤال وهذا لغرض معرفة التصرفات الصادرة من اللاعبين وهم في حلة تقدم في النتيجة والأهداف أثناء اللعب مع بعضهم البعض وكانت صيغة السؤال مغلقة والإجابة ب: حسنة، متوسطة، سيئة، وتحصلنا على النتائج التالية :

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	التكرارات الإجابة
94%	11	حسنة
06%	01	متوسطة
00%	00	سيئة
100%	16	المجموع

الجدول رقم - 05 -

تحليل الجدول: من خلال النسب المدونة داخل الجدول رقم 05 يتبين لنا أن الأغلبية القصوى من أفراد العينة المتمثلة في 94% سلوكياتهم فيما بينهم حسنة أثناء التقدم في الأهداف هذا راجع إلى الظروف والجو المرح الذي يسود المنافسة وكذا التنافس الذي يجده المعاقون المكفوفين من خلال المباراة في نسيان بعض المشاكل ومنها الإعاقة.

الاستنتاج:

ما نستنتجه أن المنافسة تلعب دورا فعالا في تمكين المعاقين المكفوفين من نسيان مشاكلهم وكذا التأقلم فيما بينهم والتحكم في تصرفاتهم.

السؤال السادس: ما هو موقف الفريق في حلة الانهزام في المباراة ؟

الغرض من السؤال: طرحنا هذا السؤال لغرض معرفة موقف الفريق ككل من الانهزام في المباراة وكانت صيغة السؤال مغلقة والإجابة بـ: الغضب، التأنيب، عادي، وتحصلنا على النتائج التالية:

النسبة المئوية %	التكرارات	التكرارات الإجابة
06%	01	الغضب
25%	04	التأنيب
69%	07	عادي
100%	12	المجموع

الجدول رقم - 06 -

تحليل الجدول:

من خلال النسب المبينة داخل الجدول رقم 06 نرى أن النسبة العالية من موقف الفريق من الانهزام موقف عادي وهذا راجع في رأينا إلى نقص الضغط على الفريق باعتبار النجاح يتمثل في الممارسة واللعب في حد ذاته .

وهناك فئة أخرى تؤنب وهذا ربما راجع إلى شخصية المعاق المكفوف الذي لا يرضى بالانهزام في المباراة ونسبة 06% من الفريق غاضبة من النتيجة ولكن هذا تصرف عادي بما انه يتعلق بالفوز أو الانهزام .

السؤال السابع : ما هو موقفك بعد المنافسة في حلة الانهزام ؟

الغرض من السؤال: طرحنا هذا السؤال لغرض معرفة تأثير وموقف الرياضي المعاق المكفوف سلبي أو ايجابي أثناء المنافسة وبعدها وكانت صيغة السؤال مغلقة والإجابة ب: عادي ، محبط ، بدون رأي وتحصلنا على النتائج التالية:

النسبة %	التكرارات	التكرارات الإجابة
33.33%	04	عادي
25%	03	محبط
41.66%	05	بدون رأي
100%	16	المجموع

جدول رقم - 07 -

تحليل الجدول: من خلال النسب المتحصل عليها نجد أن النسبة الكبيرة من المستبحثين ترى أن تأثير المنافسة لا يعني له شيء ويزاول حياته العادية كما يريد .
وفئة أخرى ترى أنها تصاب بالإحباط وتصرفاتهم تتغير في حياتهم العادية ..

السؤال الثامن: هل تستعيد الثقة بعد الخسارة في مقابلة معينة ؟

الغرض من السؤال: طرحنا هذا السؤال لغرض معرفة إذا كان اللاعبون يستعيدون الثقة في أنفسهم أم لا وكانت صيغة السؤال مغلقة والإجابة ب: نعم أو لا وتحصلنا على النتائج التالية:

النسبة المئوية %	التكرارات	التكرارات الإجابة
%100	16	نعم
%00	00	لا
%100	16	المجموع

جدول رقم -08-

تحليل الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها، تبين لنا أن كل المستبحثين يرون بأنهم يستعيدون الثقة بعد الخسارة في أي مباراة كانت. إن الحالات النفسية المختلفة، كالقلق والإضطرابات المختلفة، وكذلك الدور الذي تلعبه الرياضة في نسيان الإعاقة، وكذا المشاكل المختلفة العائلية منها والخارجية، ولا وجود لإجابات تقول عكس التعويض النفسي، وهذا ربما لأن أغلبية المستبحثين يمارسون الرياضة ويعتبرونها كتعويض نفسي بالدرجة الأولى وهذا بغض النظر عن الوسائل أو الطرق الأخرى للتعويض كالمطالعة والسياسة ...

الاستنتاج:

ما نستنتجه من تحليل النتائج هو، أن معظم المستبحثين يرون الرياضة كتعويض نفسي لهم.

السؤال التاسع: هل الجمهور المتفرج يشجعك أم لا ؟ :تحليل الجدول:

من خلال نتائج الجدول تظهر لنا أن النسبة الكبيرة والمتمثلة في 50% تقول أن الجمهور يشجعها ويتعاون معهم . وتأتي النسبة الثانية والمتمثلة في 38% والتي تمثل الفئة التي تعتبر أن الملاحظين لهذا النوع من الرياضة لا يفقه شيئاً فيها لذا يصعب عليهم معرفة أهميتها ويتميزون بعدم الاهتمام واللامبالاة. وتأتي نسبة 12% ترى أنه ينبغي الإشهار بهذه الرياضة حتى يعرفها المجتمع .

السؤال العاشر: ما هو شعورك حينما يصدر منك سلوك غير عادي والجمهور يثور عليك ؟

الفرض من طرحنا لهذا السؤال: هو لمعرفة الحالة النفسية التي يكون عليها المعاق الرياضي وهو يتلقى بعض التصفيرات من المتفرجين وكانت صيغة السؤال مفتوحة وذلك حتى يتمكن المستبحث من الإجابة بكل حرية فتحصلنا على النتائج التالية :

بعد فرزنا للنتائج تبين لنا أن الأغلبية القصوى تقول أنها تحس بالندم وتحاول ان تعوض ذلك بعدم تكرار مثل هذا السلوك .

السؤال الحادي عشر: ما هو شعورك بعد تهاني الجمهور خاصة بعد نهاية المنافسة ؟

الغرض: طرحنا هذا السؤال لمعرفة الحالة التي يكون عليها المعاق بعد نهاية المباراة وكانت صيغة السؤال مفتوحة وذلك بعد فرزنا للإجابات تبين لنا أن معظم المستبحثين برغم التعب الذي قد يصيبهم إلا أنهم يحسون بالراحة التامة وكذلك نسيان مشاكلهم وكذلك العزيمة القوية على مواجهة مشكل الإعاقة وعدم الاستسلام لها وكذلك أن الجمهور يحثه على التصرف الجيد دائما والتخلق بالأخلاق الحميدة .

الاستنتاج: ما نستنتجه نحن من هذا، هو الدور الفعال الذي تلعبه الرياضة في حياة هذه الفئة، حيث الراحة التامة والاستقرار النفسي وعدم الشعور بالنقص كل هذا يدفعنا إلى السعي لتوفير كل الظروف التي تسمح لكل واحد من المعاقين حركيا بممارسة الرياضة حتى يضمن لهم على الأقل الإستقرار والراحة النفسية وحتى يبعد عنهم كل ما يشئت فكرهم وبالتالي نكون قد ساهمنا في التخفيف عن آلامهم.

السؤال الثاني عشر: ما رأيك في وجود هيئات خاصة برياضة المعاقين ؟

الغرض: لقد طرحنا هذا السؤال وذلك لمعرفة الدور الذي تلعبه هذه الهيئات سواء من الناحية المادية أو المعنوية كالمرافق الرياضية والإعلام وكانت صيغة السؤال مفتوحة فتحصلنا على النتائج التالية أغلب الإجابات ترى أن الأمر جميل وتحسنه وتقول أنه شرف للرياضة ورياضة المعاقين على وجه الخصوص وأن مثل هذه الهيئات تعمل على التغطية العامة لكل ما يحتاجه المعاق وكذلك تعمل على إدماج هذه الفئة داخل المجتمع.

استنتاج: ما نستنتجه تحت هذا هو أن الاعتناء بهذه الفئة وخلق لهم ظروف يتأقلمون معها سواء إحتياجاتهم المادية أو المعنوية عامل يشجع هذه المبادرة الجيدة وذلك لحل مشاكلهم اليومية التي يتخبط فيها هؤلاء خاصة.

استنتاج عام وتوصيات :

1 - أن الإعاقة مهما كانت (نوعها - تسميتها) لا تعد عائقا كبيرا أمام الإرادات الموجودة عند فئة المعاقين حركيا الممارسين للرياضة وذلك إذا ما توفرت الأسباب الأولية لذلك وعليه فإننا نجدهم لا يؤيدون أن يكون لديهم وقت فراغ لأنه كما قيل ❖ محطم ❖ وذلك ما ينتج عنه من

حالات نفسية مختلفة وأن الرياضة وممارستها تعمل العمل الكبير في تحقيق الراحة النفسية وكذا الاندماج الاجتماعي وذلك عن طريق الاحتكاك المتواصل بالمجتمع حيث استطعنا استنتاج أن هذه الفئة لا تعاني من عقد من طرف المجتمع أو العائلة.

2 - أن المعاملة المبالغ فيها والعطف المتزايد من العوامل المساعدة على نشوء وبقاء الشعور الانتكاسي والحالات النفسية الأخرى ولذلك تجدهم يرفضون مثل هذه المعاملة حيث أن معاملتهم وحياتهم داخل المراكز تعتبر عادية جدا وحسنة إلى حد بعيد.

3 - أن لجوء هذه الفئة إلى ممارسة الرياضة ما هو إلا واقع للتحرر من الحالات النفسية مثل الإحساس بالنقص وأنها تعتبر عندهم بالمرتبة الأولى في التعويض النفسي وتحقيقه وكذا الانتظار المتواصل لساعات التدريب والفرحة والجو المرح الذي يعيشونه أثناء وبعد الحصة التدريبية وهذا ما لاحظناه ميدانيا بمركز الدراسة التطبيقية.

أن المشاركات المستمرة والمتكررة لهذه الفئة في المنافسات الوطنية والجهوية والاستقبالات من طرف هيئات عليا ومسؤولين كبار تعتبر من أبرز العوامل المساعدة على تحقيق شيئا من الاندماج الاجتماعي وخاصة إذا كان مصحوبا بنتائج مشرفة للمعاق الرياضي وكذا عائلته والمركز الذي يعيش به وعن الرأي الخاص حول الرياضة فيجمع أغلب المعاقين حركيا الممارسين للرياضة على أنها الوسيلة الوحيدة